Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من عَلق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان مالم يعلم ﴾ .

وهكذا ، يلتقى « الرسول » بدوره . ويحمل الأمانة الكبرى . ويمضى فى حذر أول الأمر .. ثم يجهر بها ويصدع حين يقول له ربه الذى اختاره واصطفاه « فَاصْدَعْ بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين » .

ولسوف يواجه من الأذى ، ومن الكيد ، ومن العناد ما يزيده إصراراً وعزماً .

ولسوف ينتصر فى معركة الإغراء ، انتصاراً نبيلاً ، تاركاً كلماته الهادية العظيمة ، درساً لا يرتجف ضياؤه .

﴿ والله ياعمّ لو وضعوا الشمس فى يمينى ، والقمر فى يسارى ما تركتُ هذا الأمر حتى يقضيه الله أو أَهْلِكَ دونه ﴾ . .

سيدعو بالحكمة والموعظة الحسنة ..

فإذا أحاطت به العداوات الباغية فى مكة ، هاجر بدعوته إلى المدينة .

وإذا اضطره أعداء الحياة الجديدة ، الطاهرة ، العادلة التى يبشر بها إلى القتال ، قاتلهم غير معتد ، ولا مسرف ..

فإذا أظفره الله بهم أخيراً ، سارع إليهم بالنجدة وبالأمن :